

## مختصر منهاج القاصدين 16 - من شروط الصحة

محمد حسين يعقوب

اعوز بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:24](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:40](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد - [00:00:58](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاوفا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:01:23](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا في فرع التزكية من مدرسة ربانية وهذا كتاب مختصر لمنهاج القاصدين والدرس الحادي والستون والدرس الحادي والستون وكنا بدأنا في الكتاب الحادي عشر من هذا الكتاب كتاب اداب الصحة والاخوة - [00:01:48](#)

ومعاشرة الخلق ونحو ذلك ويقول الشيخ واعلم ان من يحب في الله يبغض في الله فذكر كيفية الحب والبغض فذكر ان الكافر يكره من كل وجه والمبتدع المسلم يكره على قدر بدعته ويحب من جهة اسلامه - [00:02:13](#)

والعاصي والعامي والعاصي باعتقاده والعاصي بفعله والفاسق انواع الحب والبغض وهزا امر يحتاجه المسلم حاجة شديدة في هذا الزمان. ثم دخل في الفصل الاول من هذا الكتاب قال فصل في بيان الصفات المشروطة - [00:02:43](#)

فيمن تختار صحبتته الانسان لا يستغني عن صاحب هذه هي الدنيا وهؤلاء هم الناس فكيف تختار صاحبا يقول الشيخ رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله - [00:03:10](#)

فلينزر احدكم من يخال والحديث حسن يقول الشيخ واعلم انه لا يصلح للصحة كل احد ولا بد ان يتميز المصحوب بصفات وخصال يرغب بسببها في صحبتته وتشتترط تلك الخصال بحسب الفوائد المطلوبة - [00:03:33](#)

من الصحة وهي الفوائد اما دنيوية كالانتفاع بالمال والجاه او بمجرد الاستئناس بالمشاهدة والمحاورة وليس ذلك غرضنا واما دينية وتجتمع فيها اغراض مختلفة منها الاستفادة بالعلم والعمل ومنها الاستفادة من الجاه تحصينا عن ايداء من يكدر القلب - [00:03:59](#)

ويصد عن العبادة ومنها الاستفادة من المال للاكتفاء به عن تضييع الاوقات في طلب القوت ومنها الاستعانة في المهمات فتكون عدة في المصائب وقوة في الاحوال ومنها انتزار الشفاعة في الآخرة - [00:04:30](#)

وهذا اعظمها كما قال بعض السلف استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة فهذه فوائد تستدعي كل فائدة شروطا لا تحصل الا بها يقول ان الانسان محتاج لصحة. في ناس محتاجين لصحة لمصالح دنيوية. واحد محتاج يصاحب حد - [00:04:52](#)

علشان آآ ينتفع بفلوسه واحد ما تحتاج حد يصاحب حد عشان ينتفع بجاهه وسلطانه وسلطته ومركزه الاجتماعي واحد محتاج يصاحب حد عشان دمه خفيف بيقد معه بيضحك ويأتنس ويتبسط علشان يسافر معه علشان الى اخره - [00:05:20](#)

اما الفوائد الدينية فالموضوع مختلف. يعجبني في ذلك قول ابن القيم. حين ذكر اه في سموم القلب الخمسة في المدرج ان مخالطة البشر اضر سم على القلب اللهم اكفنا شر الناس - [00:05:40](#)

ويقول ان مخالطة البشر بتختلف من شخص لشخص ومن انسان لانسان فمنهم من مخالطته كالسم القاتل. السم الزعاف اذا جلست معه مرة قتل قلبك ولا مد تقوم من قاعدة معه بس قلبك مات - [00:06:03](#)

ومنهم من مخالطته كوجع الضرس لا يصلح الا قلعه ومنهم من مخالطته كالامراض المختلفة تحتل ولا تحتل قال فكن في مخالطة البشر على طرق الاول من مخالطته كالغذاء يؤخذ منه قدر الحاجة ثم يترك - [00:06:27](#)

وهذا هو العالم او الشيخ العالم او الشيخ زي ما بيقول كده زي الاكل والشرب غزا لا يستغنى عنه كل يوم ولكن لا يزل الانسان طول الوقت ياكل فالصحة والملازمة للشيخ او الانتفاع من الشيخ - [00:07:06](#)

بمجرد آآ لقاء كل يوم او فائدة وانتهت قضيتنا ومنهم من معاملته الكنيف لا يؤتى الا لضرورة معاملتك الكنيف لا يؤتى الا لضرورة زي دخول الحمام قال وهؤلاء مسل البقال والجزار والسائق وغيره من تعاملهم - [00:07:27](#)

مضطرا فتأتيتهم وانت سادد انك مش حابب القعدة معهم مش آآ مشتهي الانس بهم وانما مجرد التعامل عشان تستفيد اشترى من قال حاجة ما فيش داعي ان احنا نفتح صحة - [00:08:04](#)

بتركب مع سواق مجرد انك انت مسافة الطريق الى اخره ومنهم من مصاحبته كالدواء ايضا لا يؤخذ الا عند الحاجة عند حاجة معينة وبقدر معين ومكرها ومضطر ان تصبر على مرارته - [00:08:22](#)

زي الجار انا مضطر ان احسن صحبته لدخول الجنة وزي ارحام الزوجة اخوها وابوها وعمها وخالها وزوج اختها مضطر الى هؤلاء ولكن زي ما باخد ايه دواء لان انا لو اسأت معاملتهم ادخل النار - [00:08:49](#)

فانا باحسن معاملاتهم زي التعامل مع الدوا اخذ آآ دوايا منهم او اعلمهم كالدواء وتنتهي علاقتي بهم عند هذا الحد فليكن تعاملك مع الناس كده. ده دواء وده غزا وده حمام وده وهكذا - [00:09:09](#)

كل انسان يتعامل معه على قدره اه الانسان لا ينبغي ان يستكسر من المعارف ومن الصحة وكانت هذه وصيتي قبل السفارة الاخيرة للحج ان الانسان يحجم علاقته لان هؤلاء الناس - [00:09:31](#)

معرفتهم تضيع الوقت وتشتت الهم فكلما ضيق الانسان معارفه في حدود المصلحة الشرعية كلما كان افضل له لان اللي انت تعرفهم لازم يكلمك في التليفون او بيعت لك رسالة واذا كلمك لازم تكلمه - [00:09:52](#)

ولازم ترد عليه واذا زارك لازم تزوره واذا اهداك لازم ترد له هديته. وده فالتعامل مع الناس يضيع الوقت ويشتت الهم وخصوصا في زمانه صار من الصعب جدا ان تنتقي الناس - [00:10:13](#)

فتحجيم العلاقات. ولذلك الانسان ينبغي ان كل سنة يعمل عملية تصفيات غريبة يغير رقم تليفونه ويشوف بقى هيدي التليفون الجديد لمين ويبدأ يوقف كل انسان وكل الناس عند حدودها اللي كان آآ علاقته به ضيقة هيووسعها شوية واللي علاقته واسعة يضيقتها شوية او يقطمها خالص او يمنعها خالص او يقفلها خالص وهكذا - [00:10:33](#)

فالانسان ينبغي ان يكون عنده فعلا تصفية. عارفين يعني ايه تصفيات زي تصفيات الكورة كده يبقى في ناس بتطلع من من التصفيات الاولى والناس بتطلع من التصفيات النهائية على حسب تجارب السنة دي وقفة السنة واحنا الان على رأس السنة الهجرية - [00:11:04](#)

فينبغي لكل مسلم ان يفعل هذا. ان كل سنة في خلال السنة ديت لازم يسترجع. انا قلت في فضفضة اللي فاتت وسبحان الله العظيم كان كلام مش معد بس جت من عند ربنا كده - [00:11:23](#)

ان لازم تحس ان في سنة عدت من عمرك في فرق بين تسعناشر وعشرين اللي عنده تسعناشر ودخل في عشرين سنة نقول له ايه

انت كبرت اعقل بقى وفيه فرق بين تسعة وعشرين - [00:11:36](#)

وتلاتين تلاتين نقول له انت ايه؟ نضجت ما ينفعش كده وفرق بين تسعة وتلاتين واربعين واربعين نقول له لا لا لا ده انت كده استويت.  
حتى اذا بلغ اشدده وبلغ اربعين سنة ما ينفعش - [00:11:55](#)

انسى كل اللي فات انت كده داخل على الموت واللي عدى تسعة واربعين لخمسين ده موضوع بقى مختلف وخمسين لستين. الشاهد ايه؟ ان سنة بتفرق كثير وقلت كده قلت الشيخ محمد عمرو عبداللطيف اكرمه الله شيخنا في الحديث - [00:12:12](#)

كان بيقسم لي انها فرقت كثير جدا معه في كل حاجة وازنها فرقت معي انا كمان بين اربعين وواحد واربعين واحد واربعين غير اربعين تماما تماما كل القوة ضعفت في واحد واربعين - [00:12:28](#)

فالشاهد ايه ان انا عايزك تحس ان في سنة عدت من عمرك احساسك بان في سنة عدت من عمرك احساسك بها ان السنة دي تحتاج وقفة تعمل كل حاجة واقفة في كل حاجة واقفة مع اصحابك واقفة في كلامك واقفة في علمك واقفة في عبادتك واقفة - [00:12:46](#)

اصدقاءك واقفة في آآ نومك في اكلك في شربك سنة في سنة عدت من عمرك فانسأل الله ان يصلح احوالنا محتاجين وقفة حقيقية السنة اللي عدت دي كانت دوشة كان فيها احداث كثير - [00:13:01](#)

ومخاطر كثير وكلام كثير وتغيرات كثير تغيرات كبيرة فمحتاجة وقفة حقيقية وياه اللي هتضيع اللي سايب نفسه ماشي كده السنين تشيله وتحطه يضيع لابد من وقفة فبنقول برضو في مسألة الصحبة لازم تنزر في من حولك - [00:13:19](#)

تشوف مين اللي حوالبك مين اللي ينفع يستمر ومين اللي ما ينفعش يستمر مين اللي محتاج نقره اكثر ومين اللي محتاج نبعده شوية او نبعده عنه شوية او نحجمه شوية - [00:13:44](#)

او نظرده خالص من حياتنا نلغيه من حياتنا تماما مهما تكن الظروف وفي حادس الهجرة تحديدا الهجرة بتذكرنا بترك الدنيا من اجل الاخرة والتضحية بكل شيه من اجل الله مش هنسى قصة الصحابي انا دلوقتي مش فاكر اسمه اللي يفتكر اسمه لما اقول القصة - [00:13:56](#)

يقول لي مين اسمه ده لا انا نسيت الصحابي اللي كان عايز يهاجر وخذوا منه زوجته واقفلوا اهل زوجته قالوا له اذا كنت قد غلبتنا على نفسك فما بال هذه المسكينة تطوف بها في البلاد - [00:14:22](#)

وخذوا منه زوجته فقرر انه يهاجر لوحده فجم اسمه ايه ابو سلمة رضي الله عنه لما جاي اهل الزوج غاروا قالوا لهم اذا كنتم قد منعمت ابنتكم عن ابنتنا فما بال ولدنا تاخزونا؟ كان عنده ولد واحد - [00:14:39](#)

فما بال ولدنا ها تاخزونه ادونا ابنتنا فصار اهل الزوج يجذبون الولد من يد واهل الزوج يجذبون الولد من يد الاخرى فانخلعت ذراع الطفل فترك الزوجة وترك الولد وهاجر هادي - [00:15:06](#)

عشان كده لازم اقول كده ينبغي على المسلم ان يبقى ما عندوش اعز من الله لا زوجة ولا ولد ولا بيت ولا فلوس ولا ولا نفسه حتى فييجي بقى واحد - [00:15:32](#)

يقول لك اصل انا خايف احسن صاحبي ده يزعل ما يزعل ما اقدرش اعملها احسن آآ يبقى شكلي وحش ما يبقى شكلك وحش طالما انها ايه لله ولمصلحتك الاخرية هو دي القضية - [00:15:49](#)

ان تكون هذه التصفيات للمصلحة الاخرية مش للدنيا لمصلحتك الاخرية يقول الشيخ وفي الجملة ينبغي ان يكون فيمن تؤثر صحبتته خمس خصال ان يكون عاقلا اتنين حسن الخلق ثلاثة غير فاسق - [00:16:07](#)

ولا مبتدع ولا حريص على الدنيا خمس خصال. اولها ان يكون عاقلا والعقل ده مقياس كبير جدا لكن سبحان الله العظيم قد تتعجب ان يذكر ابن القيم في العقوبات التي - [00:16:35](#)

تستجلبها المعاصي في كتاب الداء والدواء قال ومن عقوباتها انها تضعف العقل ولا بد المعاصي تضعف العقل وواحد يقول لي ازاى يا عم الشيخ ما احنا شايفين اليابانيين اهم ده عقله الماني - [00:17:05](#)

الغربيين والاوروبيين والكفرة هؤلاء عقولهم ذرية وانا اقول لك بالعكس دول ضعفاء العقل والقصة ديت انا قلتها قبل كده ولكن آآ آ

امسالها كثير جدا خلينا نقول كلام عام ان اكبر عالم زرة هندي - [00:17:30](#)

يقف قدام البقرة على ان البقرة دي ربوا اله طب بالله عليك اجي ابص للبقرة ويسجد للبقرة ده يبقى عاقل غاندي اللي بيضربوا به المسال في في العقل الراجح والحكمة والكلام آ - [00:17:53](#)

هم بيقولوا درر وانا بقول زباله كان يقول البقرة انفع لي من امي امي رضعني بس البقرة بترضع الناس دي كلها اتفضل قلت لكم قبل كده القصة اللي انا كنت عايز اقولها قصة الدكتور استاز دكتور يقول انه اكبر دكتور في العالم - [00:18:23](#)

راح احد الاطباء المصريين بيتعلم عنده ففوجئ ان الدكتور ده اهو قعد معه في البيت بيعبد فقر فار هابس فار في مصيدة ويرجع استاز دكتور بروفيسور مش عارف ايه ضخم جدا - [00:18:47](#)

يرجع يجيب شوية مية ويقدمهم في الطباق للفار الفار يشرب يلحق شوية من الماية وهو ياخذ بقية الماية يشربها ويمسح بها جسمه ويقول ده ايه بيقولوا ان اكبر دماغ في العالم مش عارف في مادة ايه - [00:19:03](#)

يبقى ده عاقل ما تردوا علي مش عقل مستحيل يبقى ده عقلي قل له امال العقل المادي ده هو احنا قلنا القضية في العاقل او الفتوحات المادية في الاختراعات الابتكارات - [00:19:21](#)

والكلام ده كله ده فتح من ربنا سبحانه وتعالى لذلك يعني انا كانت عندي كراسة زمان مش عارف واحد فين داعية دي كنت كاتب فيها معلومات كده عامة يعني سقافة عامة - [00:19:37](#)

كنت كاتب ان اللي شافه وهم شافوا كراسات اينشتاين وفي ابتدائي كانوا بيقولوا عنه ايه غبي وفاشل كانوا بيقولوا عنه هو في ابتدائي واعدادي كده. واللي هم شافوا كراسات يعني جابوا كراسات وبتاعة ابتدائي. بعد ما بقى اينشتاين - [00:19:52](#)

مكتشف النسبية ومخترع مش عارف ايه جابوا كراسات بتاعة ابتدائي وراها لواحد قالوا له الطفل ده اللي خطه كده تفتكر يبقى ايه قال لهم يبقى زبال الكلام ده كلامهم مش جايبه من عندي - [00:20:13](#)

الشاهد ايه ان مش قضية طفرة عقلية قدمها هي قضية ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ها ليزدادوا اثما ده مش يا جماعة ده دين وعقيدة مش لعبة - [00:20:30](#)

مش لعبة العقول ديت ما هياش عقول فزة جبارة زي ما بنتصور لكن الامكانيات اللي بتوفر لهم وكذا ربنا سبحانه وتعالى بيدبر لهم امور علشان يكون عزابهم على قدرها لا يفرنك تقلب الذين كفروا - [00:20:55](#)

في البلاد ما يفرنكش لكن الناس دول لو عقولهم صحيحة سليمة تهديهم الى الله نرجع بقى لموضوع ايه؟ انك انت لما تصاحب واحد تصاحب واحد ايه عاقل بي فهمهم وقد عجزنا - [00:21:17](#)

فعلا الواحد بيتمنى ان يلاقي حد بي فهمهم اما تكلفه بحاجة او تطلب منه حاجة بي فهمهم فيبدو في زمانا امر الفهم ده بقى ايه بقى عزيز شوية عايزين شوية عايز شويتين - [00:21:39](#)

اغتن عاقل بقى قضية العقل زي قضية الجمال نسبي ممكن من وجهة نظرك يبقى فلان عاقل ومن وجهة نظري انا ان هو مش عقل فخذ العاقل النسبي بالنسبة لك ان ده آ العاقل اللي ينفعلك في امر دينك - [00:22:05](#)

احيانا آ بيحتاج الانسان اه في من حوله او في خدمه واحد غبي ما بي فهمش ليه ما احنا بنقول الكمبيوتر ده زي المدير الغبي ما تقول له على حاجة بينفz بدون تفكير - [00:22:26](#)

احيانا يحتاج الانسان حاجة زي كده ان حد ينفz اللي تقول عليه. فهي دي القضية فيه الاختيارات. انك انت تختار صحبتك في من تريد صحبتته الزكاء اللي انت محتاجه على قد اللي انت محتاجه - [00:22:44](#)

في وجوده حولك. اسمع يقول الشيخ اما العاقل فهو رأس المال ولا خير في صحبة الاحمق لانه يريد ان ما احنا بنقول بقى العقل نسبي مش هونصل بقى لدرجة الاحمق - [00:23:01](#)

الذي يريد ان ينفعلك فيضرك ونعني بالعاقل الذي يفهم الامور على ما هي عليه. اما بنفسه واما ان يكون بحيث اذا افهم فاهم بحيث اذا اوفي ما ايه طيب واما حسن الخلق فلا بد منه - [00:23:16](#)

لأده شرط بقى لا يتنازل عنه ان تصاحب ذا خلق ايه حسن اذ رب عاقل يغلبه غضب او شهوة فيطيع هواه فلا خير في صحبتته حسن الخلق وسبحان الله العظيم - [00:23:37](#)

اساس حسن الخلق كله ابن القيم يقول في اربعة امور العفة والشجاعة والغيرة والكرم العفة انه يبقى عفيف لا يتطلع الى ما في ايدي الناس عفيف العين مش متطلع عفيف اللسان ما بينطقش بالوحشة - [00:24:00](#)

عفيف القلب عفيف اليد والشجاعة يبقى راجل شجاع مش جمال وآ الكرم وده اصل الاخلاق الحسنة. نبقى كريم كريم في البزل بزول يعطي في ما في يده العفة والشجاعة والكرم - [00:24:30](#)

قل ايه الغيرة اه انه يبقى غيور لان الغيرة هي حرارة حرارة الدين حرارة الحياة اللي ما فيش في قلبه غيرة بارد ضائع ميت العقل وحسن الخلق والا يكون فاسقا - [00:24:57](#)

اما الفاسق فانه لا يخاف الله ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائلته ولا يوثق به قال الامام الشافعي لا تأمن فاسقا فان من خان اول من انعم عليه لا يفي لك - [00:25:22](#)

هو اول من انعم على الانسان مين الله الخاين خان ربنا اللي انعم عليه ازاى يبقى يفي لك اذا كان هو خان ربنا هيفي لك مستحيل مستحيل واما المبتدع فيخاف من صحبتته بسراية بدعته - [00:25:49](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليك باخوان الصدق تعش في اكنافهم. اللهم ارزقنا اخوان الصدق عليك باخوان الصدق تعش في اكنافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء - [00:26:18](#)

وضاع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك ما يقليك منه واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من يخشى الله ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلعه على شرك - [00:26:40](#)

واستشر في امرك الذين يخشون الله تعالى والله لو الكلام ده صح عن سيدنا عمر يبقى كلام غالي قوي ولو لم يصح فالكلام كويس وكل جملة محتاجة في شرح نؤجله الى الحلقة القادمة ان شاء الله عز وجل بس نسمع الكلام ده مرة ثانية - [00:27:08](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليك باخوان الصدق تعش في اكنافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء وضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك ما يكليك منه - [00:27:36](#)

واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من يخشى الله ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلعه على شرك واستشر في امرك الذين يخشون الله تعالى احبكم في الله واستودعكم الله - [00:28:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله - [00:28:25](#)